

النحت البارز- النحت المجسم

يطلق اسم العصر البابلي القديم على الحقبة الزمنية الواقعة بين نهاية سلالة اور الثالثة 2004 ق - م وبين نهاية سلالة بابل الاولى وتأسيس الدولة الكاشية 1594 ق - م , ومن ابرز ميزات هذه الحقبة من تاريخ العراق القديم هجرات الاقوام الامورية من بوادي الشام والجهات العليا من الفرات اسفرت عن قيام دويلات عدة متعاصرة استطاع حمورابي ان يقضي عليها الواحدة بعد الاخرى ويتفرد في النهاية بزعامة البلاد ويحقق وحدتها السياسية .

لقد كان الفن في العصر البابلي القديم وليد تطورات وتجارب فنية متعاقبة شملت منطقة واسعة وتجارب عدد غير قليل من الفنانين كانوا يعملون في مدن مختلفة تحت امرة حكام وملوك قبل توحيد البلاد من قبل حمورابي اي ان الفن البابلي كان يمثل تجسيدا للتطور الذي مر بفنون بلاد الرافدين عبر المراحل السابقة سواء كان في مجال النحت او الرسم او الاختام الاسطوانية او الفخار وغيرها من الفنون.

النحت البارز في العصر البابلي القديم :

لقد كان الفن في العصر البابلي القديم وليد تطورات وتجارب فنية متعاقبة شملت منطقة واسعة وتجارب عدد غير قليل من الفنانين كانوا يعملون في مدن مختلفة تحت امرة حكام وملوك قبل توحيد البلاد من قبل حمورابي اي ان الفن البابلي كان يمثل تجسيدا للتطور الذي مر بفنون بلاد الرافدين عبر المراحل السابقة سواء كان في مجال النحت او الرسم او الاختام الاسطوانية او الفخار وغيرها من الفنون , وقد شمل النحت البارز المسلات والالواح الفخارية وقد مثل بعدد من القطع المنحوتة من الحجر او الواح الطين , ومن اشهر اعمال النحت البارز في العصر البابلي القديم :

مسلة حمورابي : صنعت هذه المسلة من حجر الديورايت وهي ذات شكل اسطواني وقمة منحنية يبلغ ارتفاعها 225سم مدون عليها شريعة حمورابي التي كتبت بلغة بابلية اي بلغة العصر البابلي القديم وتعد اهم وثيقة تاريخية تعود الى هذا العصر فضلا عن كونها اكثر تطورا من الشرائع التي سبقتها , يظهر اعلى المسلة الملك حمورابي واقفا امام الاله شمش « اله الشمس » وهو يرتدي لباس الرأس الكروي ذات الحاشية العريضة ويبدو جزء من شعر رأسه اسفل القبة كما يرتدي لباس طويل له طيات عمودية , ملابسه تغطي الكتف الايمن واليد اليسرى المضمومة الى اسفل الصدر , اما يده اليمنى فيرفعها امام وجه الاله شمش والذي يظهر جالسا على كرسي «عرش» يضع قدميه على منصة امام الكرسي وهو يرتدي لباس الراس المقرن « مكون من عدة قرون » المعمول بشكل جانبي وتخرج حزم من اشعة الشمس المتموجة من كتفيه وللاله ذقن طويل متموج بشكل عرضي يرتدي ملابس طويلة ذات طيات متعددة وهو لباس طويل يغطي الكتف الايسر , اليد اليمنى مضمومة الى اسفل الصدر واسفل الذقن . اما يده اليمنى فيحمل الحلقة والعصا ويمدها باتجاه الملك حمورابي وربما المشهد يمثل استلام الملك

حمورابي للشرعية من الاله شمش , عثر عليها في مدينة سوسة من قبل بعثة فرنسية في القرن العشرين .

النحت المجسم في العصر البابلي القديم:

من ابرز نماذج النحت المجسم تمثال الهة الاناء الفوار « الهة المياه» بالحجم الطبيعي تقريبا 1,50 م معمول من حجر ابيض اللون الالهة ترتدي التاج السماوي المقرن بزوج من القرون المعمول بشكل بسيط, شعر الرأس يخرج على شكل خصلتين كبيرتين على جانبي الكتف , وكذلك يخرج قليل من الشعر من اسفل التاج فوق الجبين , ملامح الوجه واضحة جدا , العيون يبدو انها كانت مطعمة كما يظهر ان الانف قد تعرض الى التلف لسبب ما , ترتدي في القسم الاعلى من الجسم لباس ذات اكمام وذات حاشية مشرشفة , ويوجد نطاقان يتقاطعان على الصدر .اما في الجزء الاسفل من الجسم فنرى اللباس الطويل ذات الطيات المتعددة وتمسك بيديها الاناء الفوار, الالهة ترتدي قلادة تتكون من عدة صفوف, تقف على قاعدة مرتفعة نوعا ما , وتكمن اهمية التمثال في المهارة التي مثلت بها ملامح الوجه بالاضافة الى ابداع الفنان في اظهار جمال ورشاقة التمثال , علما ان فكرة الاناء الذ ينبعث منه الماء كانت معروفة في عصور سابقة بحيث اصبح عنصرا مهما لدور الماء المهم في خصوبة الارض والنماء والتكاثر , عثر عليه في قصر مدينة ماري .

